تكرار (بين)
مع الضمير والظاهر

الدكتور/ عبدالرحمن بن عبدالله الخضيري
قسم النحو والصرف وفقه اللغة ــ كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد :

فإن كثيراً من المعنيين باللغة في عصرنا يرون أن الصواب عدم تكرار (بين) إذا دخلت على اسمين ظاهرين ويخطئون من يفعل ذلك ، ولا سيما في تقويم بعض الأعمال العلمية أو نقد بعض الرسائل الجامعية ، وهذا أمر ليس بجديد ، فقد سبق إلى القول بذلك بعض المتقدمين كالحريري ، ورد عليه بعض العلماء، ولكن مازال كثير من الدارسين يميلون إلى منع تكرارها مع الظاهر ويلحّنون من يفعله .

فرأيت أن أجعل هذه المسألة موضوع هذا العمل وأن أتناول – إتماماً للفائدة – صور تكرارها مع الضمير ، ونقبت لذلك فيما بين يدي من المصادر عما يتناول ذلك من أقوال العلماء ، مع التأمل في الكلام الفصيح نثراً وشعراً ، لعلي أصل إلى نتيجة تطمئن إليها النفس في ذلك .

ولعل أبرز ما يعترض الباحث فيما يتصل بهذه اللفظة (بين) هو عدم عناية العلماء بجمع ما له صلة بها أو أكثره في موضع واحد ، كما فعلوا في حروف المعاني ؛ فهي من ناحية اسم فلا سبيل إلى ذكرها مع هذه الحروف ، ومن ناحية أخرى هي واحد من عدد من الظروف تشترك في عدد من الأحكام ، وعندما يتحدثون عن هذه الظروف وأحكامها فالغالب أن يذكروا ويمثلوا بغيرها، ولا ينصّون على (بين) إلا إذا تعرّضوا لحكم يخصها هي ؛ كمعناها ، ووجوب إضافتها إلى متعدد ، فجاء ذكرهم لها نتفاً موزعة بين كتب النحو واللغة في مواضع مختلفة منها وفي كتب إعراب القرآن عند إعراب الآيات التي وردت (بين) فيها .

ومهما يكن من أمر فقد يسر الله جمع ما يقتضيه هذا البحث من أحكامها في

نبذة حرصت أن تكون – مع إيجازها – جامعة لمعظم ما يتصل بـــ (بين) مما توزّع في تلك المصادر المختلفة .

بدأت الموضوع بتوطئة تضمنت حديثاً موجزاً عن (بين) ؛ شمل معناها ، واستعمالها ، وخروجها عن الظرفية وملازمتها للإضافة وشروط ما تضاف إليه.. إلخ .

تلا ذلك الحديث عن الصور التي تأتي عليها (بين) إذا أضيفت إلى مفرد معطوف عليه غيره ، وبيان ما يجب تكرارها فيه من هذه الصور ، مع بيان علة التكرار في كل صورة .

يأتي بعد ذلك الحديث عن تكرارها في الصورة الأخيرة ، وهي التي تدخل فيها على اسمين ظاهرين ، بذكر ما يتعلق بحكم هذا التكرار من كلام العلماء، وكلام العرب ، مع محاولة معرفة مدى كثرة الشواهد التي كررت فيها (بين) داخلة على ظاهرين ، ليتسنى الوصول إلى حكم معلل في هذا الشأن .

ثُمَّ الوصول بعد ذلك إلى ما تقتضيه هذه الأقوال والشواهد من نتيجة .

سائلاً الله العون والسداد .

توطئـــة:

(بين) : اسم بمعنى (وسط) ، نحو : جلست بين القوم ، أي : وسطهم.[1]

وهي ظرف مكان كما مُثّل ، وقد أيّد ابن يعيش ذلك بأنها تقع خبراً عن الجثة؛[2] نحو : المال بين القوم ، ولا جدال في كونها للمكان ، إنما الخلاف في جواز خروجها عنه إلى الزمانية ؛ فإن بعضهم قصرها على المكانية وزعم أنها لا تخرج عنها إلى الزمانية إلا إذا لحقتها الألف أو (ما) [3] نحو : (بينا) و (بينما) كما سيأتي .

والحق أن كونها ظرف مكان هو الكثير الغالب ، وقد تخرج عنه فتكون ظرف زمان ، فقد ذكر عدد من العلماء أنها بحسب ما تضاف إليه ، وقد فصّل ذلك الرضيّ حيث قال : " (بين) إن أضيف إلى الأمكنة أو جثثٍ غيرِها فهو للمكان ، نحو : بين الدار ، وبين زيد وعمرو ، وإن أضيف إلى الأزمنة فهو للزمان ، نحو : بين الجمعة والأحد ، وكذا إن أضيف إلى الأحداث ، نحو : بين قيام زيد وقعوده ، إلا أن يراد به مجازاً المكان ، نحو قولك : زيد بين الخوف والرجاء ، استعيرت لما بين الحدثين مكاناً فلهذا وقع (بين) خبراً عن الجثة ".[4]

كما أنهم اتفقوا على أن (بين) تتخلص للزمان إذا اتصل بها الألف أو (ما)،

---

(١) ينظر : الصحاح (بين) ٢٠٨٤/٥ .

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ١٢٨/٢ .

(٣) ينظر : ارتشاف الضرب ٢٥٩/٢ ، وهمع الهوامع ٢٠١/٣ .

(٤) شرح الرضي للكافية ١١٣/٢-١١٤ ، وهمع الهوامع ٢٠١/٣ .

نحو : بينا بكر قادم رأى عمراً ، وبينما نحن في الطريق طلع علينا محمد ، وعللوا ذلك بأنها هنا مضافة إلى الجمل ، ولا يضاف إلى الجمل إلا أسماء الزمان ، و (حيث) من أسماء المكان [1].

و (بين) من الظروف المتصرفة ، فإنها تفارق الظرفية فتأتي اسماً مجروراً بالإضافة ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ [2]، وحكى سيبويه : (هو أحمرُ بينِ العينين) [3]، بالجر بالإضافة ، ومرفوعاً على الفاعلية ، كقوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ ﴾ [4]، على قراءة رفع (بين) [5]، وله شواهد أخرى نكتفي منها بما ذكر [6]، ولكن خروجها عن الظرفية ليس بالكثير ، ولهذا نصّ العلماء على أنها ظرف متوسط التصرّف [7].

و (بين) اسم ملازم للإضافة [8] إلى المفرد ؛ سواء كانت ظرف مكان أم ظرف زمان ، وسواء بقيت على ظرفيتها أم فارقتها ، والمراد بالمفرد هنا ما ليس جملة ، نحو : وقفت بين بكرٍ وخالد ، وسرت بين البيوت ، إلا إن لحقتها

---

(١) ينظر : الصاحبي ص: ٢١٢، ومفردات الراغب (بين) ص: ٦٨ ، وشرح ابن يعيش ٩٩/٤ ، وشرح الرضي للكافية ١١٣/٢ .

(٢) الكهف : ٦١ .

(٣) سيبويه ١٩٥/١ .

(٤) الأنعام : ٩٤ .

(٥) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وعاصم في رواية أبي بكر ، وابن عامر وحمزة ، وقرأها بالنصب نافع والكسائي وحفص عن عاصم . كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص: ٢٦٣ .

(٦) ينظر خروجها عن الظرفية وشواهده في : مجالس العلماء للزجاجي ص: ١٤٣ (مجلس ٦٤) والصحاح (بين) ٢٠٨٤/٥ ، واللسان (بين) ٦٢/١٣ ، والدر المصون ٥٢/٥-٥٣ .

(٧) شرح الرضي ١٨٩/١ ، وارتشاف الضرب ٢٥٨/٢ ، وهمع الهوامع ٢٠١/٣ .

(٨) ينظر : المفصل وشرحه لابن يعيش ١٢٦/٢، ١٢٨ ، وشرح الكافية الشافية ٩٣٥/٢ ، وشرح الرضي ١١٣/٢ .

الألف أو (ما) ، نحو (بينا) و (بينما) ؛ فإنها تدخل حينئذٍ على الجمل ، نحو : بينا علي يكتب سقط منه القلم ، وبينما خالد يقرأ قاطعه أحمد .

وقد اختلف العلماء في موضع هذه الجملة ، فذهب فريق منهم إلى أنها في محل جر بإضافة (بين) إليها ، وذهب فريق آخر إلى أن (بين) في مثل هذا مضافة إلى زمان مضاف إلى الجملة ، والتقدير : بين أوقات علي يكتب ، وبين أوقات خالد يقرأ ... ، وذهب فريق ثالث إلى أن الألف و (ما) كفتا (بين) عن الإضافة ، والجملة بعدها لا محل لها من الإعراب ، وفي المسألة أقوال وتفصيلات أخرى ليس هذا مكان بسطها.[(١)]

ويشترط في الاسم الذي تضاف إليه (بين) أن يكون دالاً على أكثر من واحد ، ويعلل النحويون – كابن يعيش – ذلك بأن (بين) توجب الاشتراك لكونها بمعنى (وسط) كما تقدم ، والاشتراك لا يكون من واحد بل يكون من اثنين فصاعداً ، ومن هنا انحصر ما تضاف إليه (بين) في شيئين : أحدهما : أن يكون اسماً دالاً على متعدد ، وثانيهما : أن يكون واحداً معطوفاً عليه غيره.[(٢)]

أما الاسم الدال على متعدد فيدخل تحته :

أ –المثنى : كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ﴾[(٣)].

---

(١) ينظر : شرح الكافية الشافية ٩٣٥/٢، وشرح الرضي ١١٣/٢، ورصف المباني ص: ١٠٥، ٣٨٤ ومغني اللبيب ٣١١/١ ، ٣٧١/٢ ، وهمع الهوامع ٢٠٢/٣-٢٠٣ ، والخزانة ١٧٩/٣-١٨٠ .

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ١٢١/١ ، وشرح ابن يعيش ١٢٨/٢ ، واللسان (بين) ١٣/ ٦٥ ، والمصباح المنير (بين) ٧٠/١ ، وهمع الهوامع ٢٠١/٣ .

(٣) النمل : ٦١ .

ب- ما كان مثنى في المعنى وإن كان مفرداً في اللفظ ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾[1] ؛ فإن أصل (ذلك) أن يكون للإشارة إلى مفرد ، ولكنه هنا مثنى في المعنى لأنه مشار به إلى ما سبق من (فارض) و (بكر) ، كأنه قيل : بين ما ذكر من الفارض والبكر[2] .

جـ - الجمع : كقوله تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾[3] .

د - اسم الجمع : نحو : جلست بين القوم .

هـ- اسم الجنس : نحو : سرت بين الشجر .

و -ما كان جمعاً في المعنى وإن كان مفرداً في اللفظ ، كقوله تعالى : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾[4] ، فإن (ذلك) وإن كان حقُّه أن يكون للمفرد ، لكنه استعمل هنا لمعنى الجمع ، لأن المعنى: بين المذكور من الأمم.[5]

ومثل ذلك كل ما دل على مثنى أو جمع من الضمائر والموصولات وأسماء الشرط والاستفهام[6] .. إلخ .

---

(١) البقرة : ٦٨ .
(٢) ينظر : معاني القرآن للفراء ٤٥/١ ، والكشاف ٧٤/١ ، والدر المصون ٤٢٢/١ .
(٣) الحشر : ٧ .
(٤) الفرقان : ٣٨ .
(٥) ينظر : الكشاف ٩٧/٣ .
(٦) ينظر : معاني القرآن للفراء ٤٥/١ .

ولا يعترض بنحو قوله تعالى : ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ﴾ [1] ونحوه مما ظاهره أن (بين) أضيفت إلى اسم غير دالٍّ على متعدد . ولا معطوف عليه غيره ؛ لأن (أحد) في مثل هذا تفيد العموم لوقوعها في سياق النفي ، فهي بمعنى الجمع ، وذكر بعض النحويين لمثل هذا توجيهاً آخر ؛ هو أن يكون (أحد) على ظاهره بمعنى الواحد ، ولكن هناك معطوفاً محذوفاً ، والتقدير بين أحد من رسله وغيره [2] ، وجعلوه نظير قول النابغة :

فما كان بين الخير لو جاء سالماً ... أبــو حجر إلا ليالٍ قلائــلُ [3]

حيث أضيفت (بين) فيه إلى مفرد ، لأن هناك معطوفاً محذوفاً والتقدير : فما كان بين الخير وبيني .

وأما الاسم المعطوف عليه غيره فنحو : وقفت بين أحمد وخالد ، وأصلحت بين بكر وإخوته .

وهذا الثاني هو مجال حديثنا في هذا البحث ؛ ذلك أن المتأمل يجد أن (بين) إذا أضيفت إلى اسم معطوف عليه غيره تتكرر مع المعطوف أحياناً ، ولا تتكرر معه أحياناً أخرى ، وهذا يثير في الذهن سؤالاً مضمونه : أهذا التكرار واجب في صور وممتنع في صور أخرى ، أم واجب في صور وجائز في أخرى ؟ ألا يكون تكرارها جائزاً ، لا واجباً ولا ممتنعاً في شيء من ذلك ؟

وللجواب على هذا السؤال أقول : إذا تأملنا الأساليب التي جاءت فيها

---

(١) البقرة : ٢٨٥ .

(٢) الدر المصــون ٢/٦٩٤-٦٩٦ ، وينظر الكشاف ١/٣٠٩، عند الحديث عن قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ﴾ النساء : ١٥٢.

(٣) بيــت من الطويل للنابغة في ديوانــه ص: ١٢٠ (ق٢٢/٢٣) ، والمقاصد النحويــة للعيني ٤/ ١٦٧ ، والدر المصون ٢/١٤٠ ، والتصريح بمضمون التوضيح ٢/١٥٣ .

(بين) مضافة إلى اسم معطوف عليه غيره – وجدنا هذين المتعاطفين لا يخرجان عن أربع صور :

الأولى : أن يكون المعطوف عليه ضميراً والمعطوف اسماً ظاهراً ؛ كقوله تعالى: ﴿ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾[1] .

الثانية : عكس الأولى نحو : المال بين خالد وبينك .

الثالثة : أن يكونا ضميرين : كقوله تعالى : ﴿ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ ﴾[2] .

الرابعة : أن يكونا اسمين ظاهرين : كقوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾[3] .

وإذا أعدنا النظر في هذه الصور نجد أن (بين) كررت مع المعطوف في الصور التي يكون أحد المتعاطفين فيها أو كلاهما ضميراً ، وهي الصور الثلاث الأولى من الصور الأربع المذكورة .

وتكرارها في هذه الصور واجب وقد نص عليه العلماء[4]، ولكنهم لم يُعْنَوا كثيراً ببيان علة هذا الوجوب ، واكتفوا من ذلك بإشارات سريعة في بعض المواضع تبيّن علة تكرارها في بعض هذه الصور ، ويمكن إجمال علة ذلك في أمرين :

أحدهما : السماع : إذ لا نجد نصاً فصيحاً لا من القرآن الكريم ، ولا من

---

(١) المائدة : ٢٥.

(٢) طه : ٥٨.

(٣) البقرة : ١٦٤ .

(٤) ينظر مثلاً : ارتشاف الضرب ٢/٢٥٩ .

كلام العرب - شعره ونثره - جاء فيه شيء من هذه الصور دون تكرار (بين).

وثانيهما : أن قواعد العربية تقتضي التكرار في هذه الصور الثلاث :

أما الصورة الأولى : فإننا إذا تأملنا مثالها السابق ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ نرى أن المعطوف عليه فيها ضمير جر متصل ، وهو الضمير (نا) في (بيننا) ، والعطف على ضمير الجر المتصل لا يجوز عند أكثر النحويين إلا بإعادة الجار ؛ حرفاً كان نحو قوله تعالى : ﴿ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴾ [(١)]، أم اسماً نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ ﴾ [(٢)]، فلزم لذلك إعادة (بين) مع المعطوف لأنها هي الاسم الجار للمعطوف عليه ، يقول العكبري عند حديثه عن (بين) في الآية المذكورة : " وكررت هنا لئلا يعطف على الضمير من غير إعادة الجارّ "[(٣)]، ويقول السمين الحلبي : " وإنما كررت للاحتياج إلى تكرّر الجار في العطف على الضمير المجرور"[(٤)]، وإعادة الجار في مثل هذا لازمة عند أكثر النحويين ، والذين أجازوا عدم إعادة الجار كيونس والفراء يقرون بقلة ذلك قلة شديدة حتى قال الفراء : " وما أقلّ ما ترد العرب مخفوضاً على مخفوض قد كُني عنه"[(٥)]؛ يريد قلة العطف على الضمير المجرور دون إعادة الجار كما يتضح من شواهده هناك .

---

(١) المؤمنون : ٢٢ .

(٢) البقرة : ١٣٣ .

(٣) التبيان في إعراب القرآن ٤٣١/١ .

(٤) الدر المصون ٢٣٦/٤ .

(٥) معاني القرآن ٨٦/٢ ، وينظر للمسألة : شرح الكافية الشافية ١٢٤٦/٣ ومابعدها .

وأما الصورة الثانية : فإننا إذا تأملنا مثالها – وهو : (المال بين خالد وبينك) – نرى أن المعطوف عليه اسم ظاهر ، والمعطوف ضمير جر متصل ، ومعلوم أن الضمير المتصل لا يمكن النطق به مستقلاً ، بل لابد له من أحد أمرين : إما الإتيان بلفظ يتصل به ، وإما الاستعاضة عنه بضمير منفصل ، وهذا الثاني متعذر لأن محل هذا الضمير الجر ، لكونه معطوفاً على مجرور ، وليس في اللغة ضمير جر منفصل ، فلم يبق إلا الأول ، وهو الإتيان لهذا الضمير بلفظ يتصل به ، فكررت (بين) لتكون هي اللفظ الذي يتصل به الضمير، مع استقامة المعنى ، و لم أجد مَنْ ذكر هذا التعليل فيما وقفت عليه من مصادر .

وأما الصورة الثالثة : فقد اجتمعت فيها العلتان المذكورتان في الصورتين السابقتين ، فبإعادة النظر في مثالها السابق – وهو قوله تعالى : ﴿ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ – نرى أن الاسم الذي أضيفت إليه (بين) و الاسم المعطوف عليه ، كل واحد منهما ضمير جرٌّ متصل ؛ فكون المعطوف عليه ضمير جر (بيننا) يقتضي ألاّ يعطف عليه عند الجمهور إلا بإعادة الجار وهو (بين) ، وهذه علة التكرار في الصورة الأولى ، وكون المعطوف أيضاً ضمير جر متصل (وبينك) يقتضي وجود لفظ يتصل به ليمكن النطق به مستقلاً ، لعدم إمكان تحويله إلى ضمير منفصل كما سبق تفصيله ، وهذه علة التكرار في الصورة الثانية .

فإذا وصلنا إلى الصورة الرابعة ، وهي التي يكون فيها الاسم الذي أضيفت إليه (بين) والاسم المعطوف عليه ظاهرين – وجدناها تخالف الصور السابقة في أن (بين) لم تكرر فيها كما يتضح من مثالها السابق ذكره ، وهو قوله

تعالى : ﴿ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ، كما تخالفها من ناحية أخرى ، هي أن التكرار في تلك الصور الثلاث هو المسموع دون غيره ، حتى صار التكرار فيها واجباً كما مر ، أما هذه الصورة فلم تكرر فيها (بين) في الكثير الغالب مما وردت فيه هذه الصورة من النصوص الفصيحة ، نثرية كانت أم شعرية ، بل لم تكرر في أي موضع من القرآن الكريم وهي داخلة على اسمين ظاهرين .

حتى ذهب بعض العلماء إلى وجوب عدم تكرارها إذا دخلت على ظاهرين، وإلى تخطئة من ارتكب ذلك ، نحو : (وقفت بين زيد وبين بكر) ، ومن أبرز أولئك العلماء الحريري ، حيث قال في درة الغواص : " ويقولون : المال بين زيد وبين عمرو ، بتكرير لفظة (بين) فيوهمون فيه ، والصواب أن يقال : بين زيد وعمرو ، كما قال سبحانه : ﴿ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ ﴾ [1] "[2] ، فهو يرى أن قولهم: " بين زيد وبين عمرو " خطأ ، وأن الصواب حذف (بين) الثانية .

والحق أن إيجاب عدم التكرار في هذه الصورة ، وتخطئة من كررها ليس على عمومه ؛ ذلك أن (بين) قد كررت – وهي داخلة على اسمين ظاهرين – في نصوص فصيحة في عدد غير قليل من الشواهد الشعرية ، بل والنثرية أيضاً .

وهذا يدعو الدارس إلى وقفة لاستجلاء حقيقة الأمر فيما يتعلق بحكم تكرار (بين) الداخلة على اسمين ظاهرين :

فمن ناحية نجد أن وجوب عدم تكرارها في هذه الصورة له حجة قوية ، هي أن المتتبع للنصوص الفصيحة النثرية منها والشعرية لا يجد (بين) قد كررت

---

(١) النحل : ٦٦ .

(٢) درة الغواص ، ص : ٧٩ .

وهي داخلة على اسمين ظاهرين في الأغلب الأعم من هذه النصوص ، بل إن ذلك لم يرد في القرآن الكريم مطلقاً .

ومن ناحية أخرى نجد عدداً من الأمور التي تناهض هذه الحجة وما يمكن أن ينبني عليها من نتيجة ، وتقتضي أن يكون عدم تكرار (بين) في هذه الصورة هو الكثير الغالب ، دون أن يصل إلى درجة الوجوب:

١ –أول هذه الأمور : أن (بين) قد كررت وجوباً في الصور الثلاث الأولى ، فلا أقل من أن يكون تكرارها في هذه الصورة جائزاً ولو على قلة ، لأنه لا فرق في ذلك بين الضمير والظاهر من حيث المعنى ، ولئلا يبقى التكرار فيها إما واجباً وإما ممتنعاً ؛ فتكون هناك حالة وسط يكون فيها التكرار جائزاً ، ولاسيما إذا كان لهذا التكرار فائدة كما سيأتي .

٢ –وثانيها : أن (بين) لم تنفرد بهذا التكرار ؛ فإن غيرها من ألفاظ اللغة قد كرر للتوكيد مع كونه داخلاً على ظاهر ، ومن أوضح أمثلة ذلك (لا) النافية ، في نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ﴾ [(١)] ، حيث كررت (لا) للتوكيد[(٢)] ، فمن حق (بين) أن تكرر كذلك .

٣ –وثالثها : أن تكرار (بين) – وهي داخلة على اسمين ظاهرين – له فوائد لا تتحقق بدون التكرار ، ومن أوضح هذه الفوائد التفصيل ، مثال ذلك أنك لو قلت : (المال بين زيد وبكر وبين خالد) – فإن تكرار (بين) في هذا المثال أفاد معنى لا يتحقق بدونه ، فإن تكرارها أفاد أن زيداً وبكراً شريكان في نصف المال ، وخالداً منفرد بالنصف الآخر ، وهذا المعنى لا يفهم لو لم نكرر

---

(١) فصلت : ٣٤ .

(٢) حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ، ص : ٩٠ .

(بين) فقلنا : (المال بين زيد وبكر وخالد) ؛ إذ يصير المعنى أن الثلاثة متساوون في أن لكل واحد منهم الثلث ، وهذا ما نراه في قوله المقنع الكندي :

وإن الـــذي بيني وبين بني أبي   وبين بني عمي لمختلف جداً [(١)]

تكرار (بين) الثانية (وبين بني أبي) واجب لأن المعطوف عليه معها ضمير، فهي داخلة في الصورة الأولى من الصور المذكورة آنفاً ، والشاهد في (بين) الثالثة ، فقد كررها الشاعر مع أن بعدها ظاهراً معطوفاً على ظاهر ، وذلك ليؤدي معنى يريده لايمكن بيانه بدون ذلك التكرار ، وهو بيان أن الخلاف الذي يشير إليه الشاعر واقع بين ثلاثة أطراف ؛ أحدها الشاعر نفسه ، وثانيها بنو أبيه ، وثالثها بنوعمه ، ولو لم يكرر (بين) فقال : (إن الذي بيني وبين بني أبي وبني عمي) – لفهم أن الخلاف من طرفين فقط ؛ أحدهما الشاعر ، والآخر بنو أبيه وبنو عمه معاً ، وهو لا يقصد هذا المعنى بل يريد التفصيل الأول ، وقد تحقق له ذلك بفضل تكرار (بين) ولو كانت داخلة على ظاهرين .

٤ – ورابعها: – وهو من أهمها – أن كثيراً من العلماء نصوا على جواز تكرير (بين) الداخلة على اسمين ظاهرين ، وردوا على من أنكر التكرار وخطّأ فاعله ، كالحريري في قوله المذكور آنفاً : " ويقولون : المال بين زيد وبين عمرو ، بتكرير لفظة (بين) فيوهمون فيه ، والصواب أن يقال : بين زيد وعمرو "[(٢)]، فقد ردّ ابن برّي على كلام الحريري هذا قائلاً : " إعادة (بين) ههنا جائزة على جهة التأكيد "[(٣)]، وأسهب في الاحتجاج لذلك والاستشهاد له

---

(١) بيت من الطويل من قصيدة للمقنع في الحماسة ٦٠٤/١ (ق ٥/٤٤٣)، وأمالي القالي ٢٨١/١، والحماسة البصرية ٣٠/٢ (ق٦/٧٨) .

(٢) درة الغواص ، ص : ٧٩ .

(٣) حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص: ٩٠ وما بعدها .

بشواهد من الشعر الفصيح ، كما أجاز تكرارها علماء آخرون ، كأبي البقاء العكبري ؛ حيث يقول : " الأصل ألاّ تكرر (بين)، وقد تكرر توكيداً ، كقولك : المال بين زيد وبين عمرو "[1]، وكأبي حيان في قوله في حديثه عن (بين) : " وإذا وقعت بين مكنيين أو مكني وظاهر وجب تكرارها ، وقد تكرر بين ظاهرين "[2]، وغير ذلك[3].

٥ – وخامسها: – وهو أهمها – أن تكرار (بين) وهي داخلة على اسمين ظاهرين ورد في نصوص فصيحة وفي عدد غير قليل من الشواهد ولا سيما الشعرية منها ، صحيح أن الأساليب التي ورد فيها هذا التكرار لا تقاس من حيث كثرتها بالأساليب التي لم يرد فيها هذا التكرار ولا تقارن بها ، لكنها تبلغ قدراً لا يمكن وصفه بالندرة أو القلة ، ولا حمله على الشذوذ أو الضرورة ، بل يتجاوز ذلك إلى الكثرة ، ولعل من أوضح ما يؤيد ذلك أنك تجد في دواوين بعض الشعراء عدداً من الشواهد ؛ فقد وجدت في ديوان امرئ القيس مثلاً ستة شواهد ، وفي ديوان جرير سبعة شواهد ، وفي ديوان ذي الرمة عشرة شواهد ، بل إني وجدت في ديوان الفرزدق وحده ثلاثة عشر شاهداً ، إضافة إلى عدد من الشعراء وجدت لكل واحد منهم شاهدين كأبي دؤاد الإيادي ، وعنترة ، ومليح بن الحكم الهذلي ، والمخبل السعدي ، وكعب بن زهير ، وحميد بن ثور ، وأبي النجم العجلي ، أما من وجدت لكل واحد منهم شاهداً واحداً فكثيرون.

---

(١) التبيان في إعراب القرآن ٤٣١/١ .

(٢) ارتشاف الضرب ٢٥٩/٢ ، والعبارة فيه : (وقد تقدر بين ظاهرين) وهو تحريف فات المحقق تصويبه .

(٣) ينظر مثلاً – حاشية يس على التصريح ١٣٥/٢ ، وشرح درة الغواص لشهاب الدين الخفاجي ص ٩٣-٩٥ .

حتى إنه قلّ أن أقف على ديوان لشاعر ، أو مجموع شعري ، أو كتاب لغة، أو معجم أماكن – دون أن أقف فيه على شيء من هذه الشواهد قد يقل وقد يكثر.

كل هذا جعلني على قناعة بأن هذه الشواهد كثيرة ، وأن محاولة استقصائها – مع ما تقتضيه من وقت وجهد – لا طائل وراءها ، إذ ليس الاستقصاء لازماً لتحقيق ما نحن بصدده من إثبات جواز تكرار (بين) الداخلة على اسمين ظاهرين ، بل يكفي لذلك في رأيي إيراد قدر حسن من هذه الشواهد .

لذا رأيت – دفعاً للإطالة – أن أكتفي بإيراد مئة من هذه الشواهد الشعرية إضافة إلى ما أمكن جمعه من الشواهد النثرية ، مع غلبة ظني أن من يريد الاستزادة أو الاستقصاء سيجد من هذه الشواهد بقدر ما يتيسر له من جهد ووقت وقد يجد ضعف ما وجدت ، وربما أضعافه .

وهذه الشواهد على درجة عالية من الفصاحة ، فعلى قمَّتها يأتي عدد من الأحاديث الشريفة، كما أن أغلب الشعري منها هو لعدد من فحول الشعراء ، وممن يكثر الاستشهاد بشعرهم في كتب العلماء ، ولاسيما كتب اللغة ، كامرئ القيس ، وعنترة ، وأوس بن حجر ، والنابغة ، وحاتم ، والأعشى ، وكعب بن زهير ، والحطيئة ، وجرير ، والفرزدق ، وذي الرمة ، وكبعض الهذليين ؛ كأبي كبير، وأبي ذؤيب، وأبي سهم ، وكبعض الرجاز، كأبي النجم ، ورؤبة ، وغيرهم كثير ، وقد جاوز عددهم الخمسين شاعراً ، و لم يتجاوز عدد ما لم ينسب من هذه الشواهد أصابع اليدين .

والنثري من هذه الشواهد ثلاثة عشر شاهداً ؛ جلّها من الحديث والأثر ، وواحد منها من أمثال العرب :

١- عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أنه قال : سمعت النبيّ ﷺ يقول : (إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة) ، حيث كررت (بين) في الحديث مع أنها داخلة على اسمين ظاهرين ، ويؤيد ذلك أنها كررت في الرواية الأخرى للحديث ، فقد جاء في لفظ آخر : سمعت رسول الله ﷺ يقول: (بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة).[1]

٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال : (إن عبداً خيّره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده ، فاختار ما عند الله)[2] الحديث ، كررت (بين) في الحديث وهي داخلة على ظاهرين ، أحدهما المصدر المؤول (أن يؤتيه) ، والثاني الاسم الموصول (ما عنده) ، والتقدير : خيره الله بين إيتائه ... وبين ما عنده .

٣- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خطب النبي ﷺ فقال : " إن الله خيّر عبداً بين الدنيا وبين ما عنده ، فاختار ما عند الله)[3]، كررت (بين) مع الاسمين الظاهرين (الدنيا) و (ما عنده) .

٤- عن أبي بكـــر بن عبدالله بن قيس عن أبيه أن رســـول الله ﷺ قـــال :

---

(١) صحيح مسلم ٥٢/١، برقم (٢٤٦) و(٢٤٧)، (١) كتاب الإيمان، (٣٥) باب إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة.

(٢) صحيح البخاري ٦٧/٣ ، برقم (٣٩٠٤) ، (٦٣) كتاب مناقب الأنصار ، (٤٥) هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ، وصحيح مسلم ٩٠٦/٤، برقم (٦١٧٠)، (٤٤) كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، (١) باب فضائل أبي بكر الصديق ، ولفظ مسلم : "عبد خيّره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده " .

(٣) صحيح البخاري ١٦٧/١ ، برقم (٤٦٦)، (٨) كتاب الصلاة ، (٨٠) باب الخوخة والممر في المسجد ، وكرر في جـــ ٧/٣ ، برقم (٣٦٥٤) ، (٦٢) كتاب فضائل الصحابة ، (٣) باب قول النبي ﷺ : (سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر) .

(جنتان من فضة آنيتها وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلاّ رداء الكبر على وجهه في جنة عدن)[1] ، كررت (بين) مع الظاهرين (القوم) والمصدر المؤول (أن ينظروا)، والتقدير : وما بين القوم وبين النظر إلى ربهم .

٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (إن الشيطان يدخل بين ابن آدم وبين نفسه فلا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك فليسجد سجدتين قبل أن يسلم)[2] ،كررت (بين) مع الاسمين الظاهرين (ابن آدم) و (نفسه) .

٦- عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال : (أتاني آت من ربي فخيّرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفـــاعة)[3] ، كررت (بين) وهي داخلة على الاسمين الظاهرين : المصدر المؤول (أن يدخل) والاسم الصريح (الشفاعة) ، والتقدير : بين دخول نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة .

٧- عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال : (خيّرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة)[4] ، وهذا الشاهد كسابقه

---

(١) صحيح البخاري ٣٠٣/٣ ، برقم (٤٨٧٨) (٤٨٨٠)، (٦٥) كتاب تفسير القرآن ، (٥٥) سورة الرحمن، (١) باب ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ ، وكرر في جـ٣٩٣/٤ ، برقم (٧٤٤٤) ، (٩٧) كتاب التوحيد، (٢٤) باب قوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ ، والمسند للإمام أحمد (مسند أبي موسى الأشعري) ٤١١/٤.

(٢) سنن ابن ماجه ٣٨٤/١، برقم (١٢١٧) ، (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، (١٣٥) باب ما جاء في سجدتي السهو قبل السلام .

(٣) المسند للإمام أحمد (مسند أبي موسى الأشعري) ٤٠٤/٤ ، وصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ١٦/ ١٨٦، برقم (٧٢٠٧) عن عوف بن مالك الأشجعي ، (٦١) كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة .

(٤) سنن ابن ماجه ١٤٤٠/٢ ، برقم (٤٣١١) ، (٣٧) كتاب الزهد ، (٣٧) باب ذكر الشفاعة .

كررت فيه (بين) مع ظاهرين : اسم صريح ومصدر مؤول ، إلا أن المصدر المؤول تأخر هنا عن الاسم الصريح بعكس ما في الشاهد السابق ، والتقدير : بين الشفاعة وبين دخول نصف أمتي الجنة .

٨- عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة ، تحول بين قارئها وبين النار) [١] ، كررت (بين) مع الاسمين الظاهرين (قارئها) و (النار) .

٩- عن أبي موسى الأشعري قال : (لعن رسول الله ﷺ من فرّق بين الوالدة وولدها ، وبين الأخ وبين أخيه) [٢] ، الشاهد في قوله : (وبين الأخ وبين أخيه) ، حيث كررت (بين) مع اسمين ظاهرين .

١٠- عـــن ابن عباس قال : (انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السمـــاء..) [٣] ، كررت (بين) مع الاسمين الظاهرين (الشياطين) ، و(خبر السماء) .

١١- عن ابن عباس رضي الله عنه قال – في حديثه عن اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في أن يكتب لهم النبي ﷺ كتاباً قبيل وفاته –: (إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب) [٤] ، كررت (بين) مع الظاهرين (رسول) والمصدر المؤول (أن يكتب) .

---

(١) الجامع لشعب الإيمان لأبي بكر البيهقي ٥/٣٨١، برقم (٢٢٢٣).

(٢) سنن ابن ماجه ٢/٧٥٦ ، (١٢) كتاب التجارات ، (٤٧) باب شراء الرقيق .

(٣) صحيح البخاري ٣/٣١٦ ، برقم (٤٩٢١)، (٦٥) كتاب تفسير القرآن ، (٧٢) سورة ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ ، وسنن الترمذي ٥/٣٩٨ ، برقم (٣٣٢٤) ، (٤٨) كتاب تفسير القرآن ، (٦٩) باب (ومن سورة الجن) .

(٤) صحيح البخاري ٤/٣٧٥ ، برقم (٧٣٦٦) ، (٩٦) كتاب الاعتصام بالسنة ، (٢٦) باب كراهية الاختلاف .

١٢- عن أبي حازم عن سَهْل : (أنه كان بين جدار المسجد مما يلي القبله وبين المنبر ممرّ الشاة)[1] ، كررت (بين) مع الاسمين الظاهرين (جدار) و(المنبر).

١٣- وأما المَثَل فهو قول العرب: (بين المطيع وبين المدبر العاصي)،[2] فقد كررت (بين) مع أنها داخلة على اسمين ظاهرين، ولو كان تكرارها غير جائز لقيل: بين المطيع والمدبر العاصي، ولا يُعترض بأن هذا مثل، وأن الأمثال عرضة للتغيير لكثرة دورانها في الكلام، فإننا نقول: إن كثرة دورانها تقتضي التخفيف، والتكرار ينافيه، ومع هذا كررت، لأن تكرارها يعطي شيئاً من معنى التفصيل المشار إليه في الثالث من هذه الاستدلالات.

أما الشواهد الشعرية فقد بلغ ما أوردته منها مئة شاهد - كما مر - ، من هذه الشواهد أحد عشر شاهداً ذكرها ابن بري في ردّه على الحريري المشار إليه آنفاً - في الرابع من هذه الاستدلالات - ، والباقي - وهو ما يقارب تسعين شاهداً - مما يسر الله لي جمعه .

ومما ينبغي التنبُّه إليه في هذه الشواهد التي تكررت فيها (بين) ، وهي داخلة على اسمين ظاهرين - أن هذا التكرار لم يقتصر على ألفاظ معينة أو أنواع خاصّة من الاسم ، بل شمل ذلك مختلف أنواع الاسم الظاهر؛ فكررت مع أعلام الأناسي ، وغير أعلامهم ، وصفاتهم ، ومع أسماء الحيوان وصفاته، وأسماء الجماد، والرياح، والمصادر، والمعاني، وأسماء الزمان والمكان .

---

(١) صحيح البخاري ٤/٣٧٠ ، برقم (٧٣٣٤) ، (٩٦) كتاب الاعتصام بالسنة ، (١٦) باب ما ذكر النبيُّ ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم .

(٢) مثل يضرب للرجل يكون بين الطاعة والخوف فلا يوثق منه بأحدهما . ينظر : جمهرة الأمثال ١/ ١٨١ (رقم٢٨٢) ، ومجمع الأمثال ١/١٠٥ (رقم ٥٢٠) ، وينظر أيضاً : فرحة الأديب ، ص : ٥٠ .

كما نجد ضمنها شواهد كررت فيها (بين) ثلاث مرات داخلة على أسماء ظاهرة ، كما سيأتي في نهاية عرض هذه الشواهد.

فمن تكرار (بين) داخلة على اسمين ظاهرين من الأعلام قول أعشى همدان:

١ — بين الأشج وبين قيس بـــاذخ بـــخ بـــخ لوالده وللمولودِ[(١)]

وقول عبدالله بن الزَّبِير الأسدي :

٢ — جمع ابن مروان الأغر محمد بين ابن أشترهم وبين المصعبِ [(٢)]

وقول الفرزدق :

٣ — لجارية بين السليل عروقهـــا وبين أبي الصهباء من آل خالدِ[(٣)]

وقول الفرزدق أيضاً :

٤ — مد حت جواداً بين سيار بيتُهُ وبين حصين بالروابي القـــوارعِ [(٤)]

ومن الأعلام التي كررت (بين) معها أعلام القبائل ، كقول مالك بن العجلان :

٥ — بـــين بني جحجبى وبين بني زيـــد فأنّى لجاري التلفُ [(٥)]

---

(١) بيت من الكامل ، وهو له في الجمهرة (ب خ خ) ٢٥/١-٢٦ ، وفي (بخخ) من الصحاح ٤١٨/١ ، وأساس البلاغة ص:١٦ ، واللسان ٦/٣، وللأعشى دون تعيين في المجمل (بخ) ١١١/١، وشرح ابن يعيش ٧٨/٤ ، وانفرد ابن بري — في حواشيه على درة الغواص ص:٩٠ — بنسبته إلى أعشى باهلة ، وهو سهو ، لأن هذا جاهلي — كما في الاشتقاق ١٥/١ - وشاعرنا إسلامي قتله الحجاج قائلاً : (والله لا بخبخت بعدها) ، كما في أكثر المصادر المذكورة.

(٢) بيت من الكامل أيضاً ، وهو في شعره ص: ٥٩ (ق٧/٤) ، وهو له أيضاً في حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص:٩٢.

(٣) بيت من الطويل ، له في ديوانه ١٧١/١ (ق١٣٤/١).

(٤) بيت من الطويل أيضاً ، له في ديوانه ٣٧/٢ (ق٣٢٤/١٦).

(٥) بيت من المنسرح ، من مُذهبته في جمهرة أشعار العرب ٦٣٨/٢ (ق٢٤/٧) ، وهو له أيضاً في الخزانة ٢/ ١٩١ ، وله أو لشريح بن عمران في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٠٥/١ وفرحة الأديب ص: ١٦٦ .

وقول مليح بن الحكم الهذلي :

٦ – أَبَى نصب الرايات بين هوازن وبين تميم بعد خوف محدِّقِ (١)

وقول الفرزدق:

٧ – وإني لقاضٍ بين تيم فعـــادل وبين كليب حين هرت كلابُها (٢)

وقول الفرزدق أيضاً:

٨ – بين الأحاوص من كلب مركبها وبين قيـــس بن مسعود بسطامِ (٣)

ومن تكرارها داخلة على اسمين ظاهرين من غير أعلام الأناسي قول حميد بن ثور:

٩ – من البيض عاشت بين أمٍّ عزيزةٍ وبين أبٍ برٍّ أطاع وأكرمـــــا (٤)

وقول المقنع الكندي :

١٠– وإن الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جـــــداً (٥)

ومن تكرارها داخلة على اسمين ظاهرين من صفات الأناسي قول عنترة:

١١ – تركنا ضراراً بين عانٍ مكبّل وبين قتيل غاب عنه النوائــحُ (٦)

وقول الكلحبة اليربوعي :

١٢– تخيّري بين راعٍ حافظ بـــرم عبد الرشاء عليك الدهر عمّالِ

---

(١) بيت من الطويل ، له في شرح أشعار الهذليين ١٠٠٣/٣ (شعر مليح ق ٣٢/١) ، واللسان (حدق) ٣٩/١٠ .

(٢) بيت من الطويل ، له في ديوانه ٦٩/١ (ق٤/٤٠) .

(٣) بيت من البسيط ، من قصيدة له في زوجته حدراء بنت زيق بن بسطام بن قيس في ديوانه ٢/ ٢٦٥ (ق٥/٤٧٠) .

(٤) بيت من الطويل ، من قصيدة له في عيون الأخبار ١٤٤/٤ .

(٥) سبق تخريجه .

(٦) بيت من الطويل ، في ديوانه ص: ٣٠٢ (ق١٩/٢٤) ، وهو له أيضاً في المقاصد النحوية للعيني ٤٧٩/١.

وبيّن أروع مشمولاً خلائقــه مستهلك المال للذات مكسالِ [1]

وقول الفرزدق :

١٣– وإن غبتُ كانوا بين راوٍ ومحتبٍ وبين مُعيب قلبه بالشنائــفِ [2]

وقول ذي الرمة :

١٤– تركت لصوص المصر من بين يائس ومن بين مكنوع الكراسيع بارك [3]

ومن تكرار (بين) داخلة على اسمين ظاهرين من أسماء الحيوان قول امرئ القيس :

١٥– فعادى عداء بين ثور ونعجــة وبين شبوب كالقضيمة قرهبِ [4]

وقول السيد الحميري :

١٦– قد ضيع الله ما جمعت من أدب بين الحمير وبين الشـــاء والبقرِ [5]

وقول أبي دؤاد الإيادي:

١٧– بين النعام وبين الخيل خلقته خاط طريقته أجش يعبــوبُ [6]

ومن تكرارها داخلة على صفتين من صفات الحيوان قول كعب بن زهير :

١٨ – إذا كان نجل الفحل بين نجيبة وبين هجان منجب كرم النجلُ [7]

(١) بيتان من البسيط له في النوادر لأبي زيد الأنصاري ص: ٤٣٧، وفي الخزانة ١٨٩/١.

(٢) بيت من الطويل في ديوانه ٥٨/٢ (ق٤٤/٣٤١).

(٣) بيت من الطويل في ديوانه ص: ٢٣٤ (ق١٤/١٧).

(٤) بيت من الطويل في ديوانه ص: ٥٢ (ق٤٣/٣) ، والشبوب : الثور المسنّ.

(٥) بيت من البسيط له في شرح ديوان المتنبي المنسوب إلى العكبري ٣٩/٤-٤٠ ، وشرح ديوان المتنبي للبرقوقي ١٥٧/٤ .

(٦) بيت من البسيط في شعره ص: ٢٩٤ (ق١١/٨) ، وهو له أيضاً في حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص : ٩٣ .

(٧) بيت من الطويل في ديوانه ص : ١٣٣ .

ومن تكرارها داخلة على اسمين ظاهرين من أسماء الجماد قول الأعشى :

١٩- بين الرواق وجانب من سيرها   منها وبين أرائك الأنضـــادِ [١]

وقول الشماخ :

٢٠- وواعدتني عادية بين جولها   وبين رجاها نصف شأوٍ مغرّبِ [٢]

وقول الفرزدق :

٢١- ومحذوّة بين الحذاء الذي لها   وبين الحصى نعلاً مرشاً بصيرها [٣]

ومن هذا ما كان من أسماء الأعضاء كقول مليح بن الحكم الهذلي :

٢٢ - دفقاء للريح فيما بين مرفقها   وبين كلكلها مجــرى ومطردُ [٤]

وقول جواس بن القعطل الكلبي :

٢٣- مقيماً ثوى بين الضلوع محله   وبين الحشا أعيا الطبيب المداويا [٥]

وقول جرير :

٢٤ - تــرى للّؤم بين سبــال تيم   وبين سواد أعينهم كتابـــا [٦]

وقول جرير أيضاً :

٢٥- وإذا الأزمَّة أُعلقت أزرارها   جرجرن بين لَهاً وبين حناجرِ [٧]

---

(١) بيت من الكامل في ديوانه ص : ٥٥ .

(٢) بيت من الطويل له في فرحة الأديب ص: ٨٣ ، وهو في ملحقات ديوانه ص: ٤٣١ ، و (عادية) : بئر قديمة ، و (جولها) : ناحيتها ، ومثله (الرجا) ، المصباح المنير (عاد) ص: ٤٣٦ ، و (جال) ص : ١١٥ ، و (رجوته) ص: ٢٢١ .

(٣) بيت من الطويل في ديوانه ٢٧٤/١ (ق١٩٧/١٦) .

(٤) بيت من البسيط له في شرح أشعار الهذليين ١٠١٧/٣ (شعر مليح ق٣١/٣) .

(٥) بيت من الطويل له في نقائض جرير والأخطل ص: ٢٦ (ق٢/٢٣) ، وهو له أيضاً في الكامل في التاريخ ٤٨٢/٣ .

(٦) بيت من الوافر له في ديوانه ص: ٢٩ .

(٧) بيت من الكامل في ديوانه ص: ٢٢٧ .

وقوله أيضاً :

٢٦– تعرض حتى أثبتت بين خطمه وبين مخط الحاجبين القوارعُ[(١)]

وقول أبي النجم العجلي :

٢٧– وقد طوت ماء الفنيق المرســـلِ
بين الكلى منها وبين المهبـــل[(٢)]

وقول أبي النجم أيضاً :

٢٨– تسمـــع للماء كصوت المسحلِ
بين وريديهـــــا وبين الجحفلِ[(٣)]

وقول أبي شافع العامري :

٢٩– يشوق الحمى أهل الحمى ويشوقني حمىً بين أفخاذ وبين بطونِ[(٤)]

ومن تكرارها داخلة على أسماء الرياح قول خداش بن زهير :

٣٠– بغُرَان أو وادي القرى عبثت بهم نكباء بين صبا وبين شمـــالِ[(٥)]

ومما تكررت فيه (بين) داخلة على اسمين ظاهرين وهما مصدران قول منقذ الهلالي :

---

(١) بيت من الطويل في ديوانه ص: ٢٧٩ .

(٢) بيتان من مشطور الرجز ، من أرجوزته اللامية في الطرائف الأدبية ص: ٥٩ ، وديوانه المجموع حديثاً ص: ١٨١ ، نقلاً عن الطرائف .

(٣) بيتان آخران من أجوزة أبي النجم اللامية في الطرائف الأدبية ص: ٦٥ ، وديوانه المجموع حديثاً ص: ١٩٥–١٩٦ عن الطرائف .

(٤) بيت من الطويل له في معجم البلدان (فراض) ج٤/٢٤٤ ، وورد بلانسبة في الوحشيات ص: ٢٩٧ (ق٤٩٤/٢) .

(٥) بيت من الكامل له في (أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع) ص: ٣٤٩–٣٥٠ ، وبلانسبة في معجم البلدان (غران) ١٩١/٤ ، وآخر الشطر الأول فيه (اضطربت) .

٣١– أي عيشٍ عيشي إذا كنت منه بين حلٍّ وبين وشـــك رحيلِ[(١)]

ومثل هذا تكرارها داخلة على اسمين ظاهرين من أسماء المعاني كقول جرير :

٣٢– ولو خُيِّر القين بين الحياة وبين المنيـــة لاختـــارهـــا[(٢)]

ومن تكرارها داخلة على اسمين ظاهرين من أسماء الزمان قول عدي بن زيد العبادي :

٣٣– وجاعل الليل مصراً لاخفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا[(٣)]

وقول ذي الرمة :

٣٤– بين النهار وبين الليل من عقد على جوانبه الأسباط والهـــدبُ[(٤)]

أما أسماء الأماكن من بلاد وجبال ووديان وغيرها فإنها أكثر الأسماء الظاهرة التي كررت (بين) معها ، فقد بلغت الشواهد التي كررت فيها (بين) وهي داخلة على أسماء الأماكن الظاهرة ، أكثر من مجموع الشواهد التي كررت فيها مع غير الأماكن من أعلام وصفات وجماد ورياح وزمان ومصادر... إلخ ، فإن ما يزيد على نصف ما جمعته من شواهد تكرار (بين) مع الأسماء الظاهرة كان

---

(١) بيت من الخفيف له في الحماسة ٦١٤/١ (ق٤٥٢/١) ، وفي حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص: ٩١ ، وجاء الشطر الثاني في الحواشي (بين هتم وبين وشك رحل) ، وفيه خطأ وتحريف فات المحقق تصويبهما ، كما فاته تصويب اسم الشاعر ، إذ جعله (ابن منقذ الهلالي) ، وجعل وفاته سنة ٥٨٤هـــ ، مع أن بري يستشهد بشعره .

(٢) بيت من المتقارب في ديوانه ص: ٢٣٣ .

(٣) بيت من البسيط في ديوانه ص: ١٥٩ (ق١٠٣/٦) ، وفي (مصر) من المحمل ٨٣٣/٣ ، وأساس البلاغة ص: ٤٣١ ، وحواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص: ٩١ ، وورد بلانسبة في (مصر) من الصحاح ٨١٧/٢ ، ومفردات الراغب ص: ٤٦٩ .

(٤) بيت من البسيط في ديوانه ص: ٢٤ (ق١٢/١) : وهو في ملحمته في جمهرة أشعار العـــرب ٣/ ٩٥٢ (ق١٤/٤٧)، وهو له في حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص:٩١ ، واللسان (سبط(٣٠٩/٧)، في الجمهرة (الأغصان) مكان (الأسباط).

مما كررت فيه (بين) مع أسماء الأماكن ، حيث بلغت شواهد ذلك أكثر من خمسين شاهداً.

وفيما يلي عرض لهذه الشواهد :

من ذلك قول امرئ القيس :

٣٥– قعدت لـــه وصُحبتي بين حامر وبين إكـــام بُعـــد ما متأمـــلي[١]

وقول امرئ القيس أيضاً :

٣٦– قعدت له وصُحبتي بين ضارج وبين تـــلاع يثلث فالعريـــضِ[٢]

وقوله أيضاً :

٣٧– تراءت لنا بين النقـــا وعنيزة وبين الشجا مما أحال على الوادي[٣]

وقوله أيضاً :

٣٨– حداب جرت بين اللوى فصريمة وبين صوى الأدحال ذي الرمث السدرِ[٤]

وقوله أيضاً :

٣٩– خرجنا نريغ الوحش بين ثعالة وبين رخيّات إلى فـــجٍّ أخـــربِ[٥]

---

(١) بيت من الطويل من معلقته في ديوانه ص: ٢٤ (ق١/٦٩) ، وهو له أيضاً في معجم ما استعجم (ضارج) ٨٥٣/٣ ، ومعجم البلدان (إكام) ٢٣٩/١ ، وقد ذكر محقق الديوان ص: ٣٧٥ والبكري ٨٥٢/٣ للبيت رواية أخرى هي : (بين ضارج وبين العذيب ...) ولا تبطل هذه الرواية الاستشهاد بالبيت بل تقوّيه .

(٢) بيت من الطويل في ديوانه ص٧٣ (ق٥/٤) ، ومعجم ما استعجم (البديّ) ٢٣٣/١، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (يثلث) ٤٣١/٥.

(٣) بيت من الطويل في ديوانه (الشعر المنسوب إليه) ص: ٤٥٩ ، وهو له أيضاً في معجم ما استعجم (توضح) ٣٢٧/١ ، وفي معجم البلدان (عنيزة) ١٦٣/٤.

(٤) بيت من الطويل له في ديوانه (قسم تحقيق رواية الديوان) ص: ٤٠٨.

(٥) بيت من الطويل له في معجم ما استعجم (الأخرب) ١٢٢/١ ، ومعجم البلدان (أخرب) ١/ ١٢٠ ، وهو في ديوانه قسم تحقيق روايات الديوان ص: ٣٨٦ ، لكن جاء صدره هناك هكذا : خرجنا نراعي الوحش حول ثعالة ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

وقول عنترة :

٤٠– طال الثواء على رســـوم المترل   بين اللكيك وبين ذات الحرمـــلِ[(١)]

وقول الشنفرى :

٤١– خرجنا من الوادي الذي بين مشعل   وبين الحيا هيهات أنسأت سربتي[(٢)]

وقول الأسود بن يعفر :

٤٢– لا أهتدي فيهـــا لموضع تلعـــة   بين العراق وبين أرض مـــرادِ[(٣)]

وقول حاتم الطائي :

٤٣– أيهـــا الموعـــدي فـــإن لبوني   بين حفل وبين هضب ذبابِ[(٤)]

وقول أوس بن حجر :

٤٤– فَخُلِّيَ للأذواد بين عُوارض   وبين عرانين اليمامـــة مـــرتعُ[(٥)]

وقول أبي كبير الهذلي :

٤٥– وضع النعامات الرجالُ بِرَيْدِها   من بين شعشاع وبين مظلـــلِ[(٦)]

---

(١) بيت من الكامل له في ديوانه ص: ٢٤٦ (ق٦/١)، وهو له أيضاً في معجم ما استعجم (اللكيك) ١١٦٢/٤ .

(٢) بيت من الطويل له في المفضليات ص: ١١٠ (ق٢٠/١٦) ، وشرح ديوان المتنبي المنسوب إلى العكبري ٢٠٧/١ ، ومعجم البلدان (حيا) ٩٧/٢ ، كما ورد في معجم ما استعجم مع اختلاف في الرواية لا يؤثر في الاستشهاد فيه .

(٣) بيت من الكامل له في المفضليات ص: ٢١٦ (ق٤٤/٤) ، والشعر والشعراء ٢٥٥/١ ، وفيه : (لمدفع تلعة بين العذيب ...) ولا أثر لذلك في الاستشهاد بالبيت .

(٤) بيت من الخفيف له في ديوانه ص: ٢٨ ، وهو له أيضاً في معجم ما استعجم (حفل) ٤٥٧/٢ ، وفيه (الرباب) مكان (ذباب) .

(٥) بيت من الطويل له في ديوانه ص: ٥٧ (ق٢٨/٢) ، وهو له أيضاً في معجم ما استعجم (عُوارض) ٣٧٩/٣ .

(٦) بيت من الكامل له في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٧/٣ (شعر أبي كبير ق ٣٥/١) ، والاشتقاق لابن دريد ١٣٧/١ ، وفيه (مخفوض) مكان (شعشاع).

وقول أبي ذؤيب الهذلي :

٤٦– بـــآية مـــا وقفت والركـــا   ب بين الحجـــون وبين السَّرَرْ[١]

وقول أبي سهم أسامة بن الحارث الهذلي :

٤٧– ولم يدَعَوا بين عرض الوتير   وبين المنـــاقب إلا الذئابــــا[٢]

وقول النابغة الجعدي :

٤٨– أُتيح لها فرد خلا بين عالج   وبين جبال الرمل بالصيف أشهرا[٣]

وقول متمم بن نويرة :

٤٩– قدرت لها ما بين نهي مخطط   ثلاث مبـــاءات وبين سقـــام[٤]

وقول يزيد بن الطثرية :

٥٠– خليليَّ بين المنحنى من مخمّر   وبين اللوى من عرفجاء المقابلِ[٥]

وقول كعب بن زهير :

٥١– وبصبصن بين أداني الغضا   وبين عنيزة شـــأواً بطيـــــــناً[٦]

---

(١) بيت من المتقارب له في شرح أشعار الهذليين ١/١١٣ (شعر أبي ذؤيب ق٦/١)، وفي معجم ما استعجم (الحجون) ٢/٤٢٧، ومعجم البلدان (سرر) ٣/٢١٠، واللسان (سرر) ٤/٣٦٢.

(٢) بيت من المتقارب له في شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٩٣ (شعر أسامة ق٢/٣) ، كما ورد في قسم الزيادات ٣/١٣٥٠ ، وفي معجم ما استعجم (أدام) ١/١٢٦ ، ومعجم البلدان (الوتير) ٥/٣٦١، واللسان (وتر) ٥/٢٧٨ ، والرواية في الموضع الأول من شرح أشعار الهذليين (حتى المناقب) ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٣) بيت من الطويل من مشوبته في جمهرة أشعار العرب ٢/٧٧٧ (ق٣٦/٢٤)، وفي معجم ما استعجم (عاذب) ٣/٩١١، والاقتضاب للبطليوسي ص: ٤٤١، وفي هذين : (أسبّ ... بين عاذب وبين جماد الحي) ، ولا أثر لذلك في الاستشهاد بالبيت .

(٤) بيت من الطويل له في ما استعجم (مخطط) ٣/١١٩٦.

(٥) بيت من الطويل له في شعره ص: ١٠١ (ق٤٧/٥) ، ومعجم ما استعجم (عرفجاء) ٣/٩٣٣–٩٣٤، ومعجم البلدان (عرفجاء) ٤/١٠٥، وفيه : (وبين الحمى) ، ولا أثر لذلك في الاستشهاد بالبيت.

(٦) بيت من المتقارب في ديوانه ص: ١٥١ ، واللسان (بصبص) ٧/٧ ، و (بطن) ١٣/٥٧.

وقول الحطيئة :

٥٢– إنّ الرزية لا أبالك هالك   بين الدمـــاخ وبين دارة خترر[1]

وقول تميم بن أُبيّ بن مقبل :

٥٣– قد فرّق الدهر بين الحيّ بالظعن   وبين أثناء شرب يوم ذي يَقَنِ[2]

وقول المخبل السعدي :

٥٤– غرد تربّع في ربيع ذي ندى   بين الصُّلَيب وبين ذي أجفار[3]

وقوله أيضاً :

٥٥– أيا شرَّ حيٍّ بين أجبال طيءٍ   وبين الوحاف السود من سروِ ميرا[4]

وقول حميد بن ثور :

٥٦– عرفت المنازل بين القرىِّ   وبين المتالـــع من أرض حامْ[5]

وقول كعب بن مالك :

٥٧– فليأت مأسدة تُسنُّ سيوفها   بين المذاد وبين جزع الخنـــدقِ[6]

وقول عامر الخصفي :

٥٨ –   أحيا أبـــاه هاشم بن حرملة

بين الهبـــاءات وبين اليعملة[7]

---

(١) بيت من الكامل في ديوانه ص: ١٥٨ (ق٣٨/٥) ، ومعجم ما استعجم (دمخ) ٥٥٦/٢ ، ومعجم البلدان (الدماخ) ٤٦١/٢ ، وفيه (مترر) مكان (خترر) .

(٢) بيت من البسيط له في معجم ما استعجم (ذو يقن) ١٣٩٧/٤ ، ومعجم البلدان (شرب) ٣٣٢/٣.

(٣) بيت من الكامل له في معجم ما استعجم (الصُّلَيب) ٨٤١/٣ .

(٤) بيت من الطويل له في معجم ما استعجم (الوحاف) ١٣٧١/٤-١٣٧٢.

(٥) بيت من المتقارب له في معجم ما استعجم (متالع) ١١٨١/٣.

(٦) بيت من الكامل له في التنبيه على أبي علي في أماليه ص: ٩٢ ، ومعجم ما استعجم (مذاد) ١٢٠٢/٤، ومعجم البلدان (المذاد) ٨٨/٥، وفي التنبيه (المزاد) بالزاي ، ولا أثر لذلك في الاستشهاد بالبيت .

(٧) بيتان من مشطور الرجز له في (أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع) ص: ٢٤٤ ، ومعجم ما استعجم (الربذة) ٦٣٥/٢ .

وقول عمر بن أبي ربيعة :

٥٩- حيِّ المنازل قد تركن خرابا   بين الجرير وبين ركـــن كسابا(١)

وقوله أيضاً :

٦٠- ذكّرتني الديار شوقاً قديماً   بين خَيصٍ وبين أعلى يســـو ما(٢)

وقول المختار بن وهب :

٦١- يا دار سلمي بالكثيـــب الأهيم
بين الغرابات وبين المصـــــرمِ(٣)

وقول غيلان الربعي :

٦٢- هل تعرف الدار بنعف الجرعــــاء
بين رحـــا المثـــل وبين الميـــثاء(٤)

وقول جرير :

٦٣- لمن الديار كأنها لم تحللِ   بين الكناس وبين طلح الأعــــــزلِ(٥)

وقوله أيضاً :

٦٤- كأني بالمدبر بين زكـــّا   وبين قـــرى أبي صفـــرى أسيرُ(٦)

وقوله أيضاً :

٦٥- كأن دياراً بين أسنمة النقا   وبين هذاليل النحيزة مصحـــفُ(٧)

---

(١) بيت من الكامل هو مطلع قصيدة في ديوانه ص: ٥٢ ، ومعجم ما استعجم (الجرير) ٣٨٠/٢ ، ومعجم البلدان (كساب) ٤٥٩/٤ ، الرواية في معجم ما استعجم (ذكرن) ، وفي معجم البلدان (عمرن) .

(٢) بيت من الخفيف هو مطلع قصيدة في ديوانه ص: ٣٤٨ ، وهو لعبدالله بن قيس الرقيات في معجم البلدان (السليل) ٢٤٣/٣ وليس في ديوانه ، في معجم البلدان (أذكرتني ... بين حرضا وبين) .

(٣) بيتان من مشطور الرجز له في (أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع) ص: ٣٤٩ .

(٤) بيتان من مشطور الرجز مطلع أرجوزة له في الخصائص ٢٥٠/٢ .

(٥) بيت من الكامـــل هو مطلع قصيدة له في ديوانه ص: ٣٣٤ ، وفي معجم البلدان (الأعزل) ٢٢١/١ .

(٦) بيت من الوافر هو مطلع قصيدة في ديوانه ، ص : ١٧٥ .

(٧) بيت من الطويل في ديوانه ، ص : ٢٨٢ .

وقول الفرزدق :

٦٦- وَطِئَتْ جياد يزيد كل مدينة   بين الردوم وبين نخـــل وبـــارِ[(١)]

وقوله أيضاً :

٦٧- أني حلفت برافعين أكفّهم   بين الحطيم وبين حوضي زمزمِ[(٢)]

وقول ذي الرمة :

٦٨- فما كدن لأياً بين جرعاء مالك   وبين الصفا يُعرفن إلا تماريا[(٣)]

وقوله :

٦٩- يسُفن الخزامى بين ميثاء سهلةٍ   وبين براقٍ واجهتهـــا الأجارعُ[(٤)]

وقوله أيضاً :

٧٠- إلى مستوى الوعساء بين حمِّيط   وبين جبال الأشيـــمين الحوادر[(٥)]

وقوله :

٧١- لعل دياراً بين وعساء مشرف   وبين قسا كانت من الحي مَنشَدا[(٦)]

وقوله أيضاً - وهذا شاهد مشهور في كتب النحو - :

٧٢- أيا ظبية الوعساء بين جلاجل   وبين النقا أأنت أَمْ أُمّ ســـــــالم[(٧)]

---

(١) بيت من الكامل في ديوانه ٣٣٦/١ (ق٢٤٠/٣١) .

(٢) بيت من الكامل في ديوانه ٢٦٦/٢ (ق٤٧١/٥) ، وقد تكرر في ديوانه مرة أخرى ج٢٩٢/٢ (ق٤٩٥/١٢) إلا أن أوله هناك : (بالله رب الرافعين ..) .

(٣) بيت من الطويل في ديوانه ، ص : ٤٤٨ (ق ٤٣/٣) .

(٤) بيت من الطويل في ديوانه ، ص : ٤٤٢ (ق٤٢/١٩) .

(٥) بيت من الطويل في ديوانه ، ص : ٥٧٣ (ق٦٧/٧٥) .

(٦) بيت من الطويل في ديوانه ، ص : ٥٨٧ (ق٧١/٢) .

(٧) بيت من الطويل في ديوانه ص: ٢٧١ (ق٢٤/٤٤) ، وفي سيبويه ٥٥١/٣ ، وأمالي القالي ٥٨/٢ وكتاب الشعر لأبي علي الفارسي ٣٠٨/١ ، والتبصرة ٤٤١/١ ، ومعجم ما استعجم (جلاجل) ٣٨٨/١ ، وفي كثير من المصادر .

وقول رؤبة بن العجاج :

٧٣- بين نقـــا الملقى وبين الأجـــؤن[(١)]

وقول الحكم الخضري :

٧٤- لمن الديار كأنهـــا لم تعمرِ بين الكناس وبين بـــــرق محجّرِ[(٢)]

وقول ناهض الشهابي الكلابي :

٧٥- ألا حيِّ المنازل بين رمح وبين القهب دارســـــــة المعاني[(٣)]

وقول ابن شبل :

٧٦- لقد أُحميت بين جبال حوضى وبين الأخرجين حمى عريضـــا[(٤)]

وقول حنبل العصيمي :

٧٧- إذا ما مشت بين العذارى تمايلت بما بين جدَّاح وبين طحـــال[(٥)]

وقول الشاعر :

٧٨- ألا إن برقاً لاح بين محجّرِ وبين اللوى برق لعيني شائـــــق[(٦)]

وقول الآخر :

٧٩- خليليّ لو سيّرتما بين رزَّةٍ وبين الصفا من شوّط فالمثانيـــــا[(٧)]

وقول الراجز :

---

(١) بيت من مشطور الرجز من أرجوزة في ديوانه ص: ١٦٠ (ق٥٧/١٨)، وفي الاقتضاب ص:٧٢ ، وشرح شواهد شافية ابن الحاجب ، ص : ٦٢ .

(٢) بيت من الكامل له في الأغاني ٢/٧١٠ .

(٣) بيت من الوافر له في (أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع) ص: ٣١٦ .

(٤) بيت من الوافر أيضاً له في معجم البلدان (الأخرجان) ١/١٢٠ .

(٥) بيت من الطويل له في (أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع) ، ص : ٢١٨ ، وفيه أن جداحاً وطحالاً واديان .

(٦) بيت من الطويل ورد بلا نسبة في (أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع) ، ص : ١٨٠ .

(٧) بيت من الطويل ورد بلا نسبة في (أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع) ص: ٣١٥.

٨٠- يـــادار أمِّ الغمر بين الأطهـــارْ

وبين ذي السرح سقيت من دارْ[١]

وقول الآخر :

٨١- كـــأن أعنـــاق المطي البـــــزلِ

بين حليمـــات وبين الحبـــــلِ[٢]

وقول الثالث :

٨٢ – ما شربـــت بعد طويّ الخربقِ بين عنيزات وبين الخرنــــــقِ[٣]

وقول الشاعر :

٨٣- خليليّ للتسليـــم بين عنيزة وبين نقا بلْدٍ ألا تقفـــــــان ؟[٤]

وقول العجير السلولي :

٨٤- أبلغ كليباً بأنّ الفجّ بين صــــدى

وبين برقة هُولَى غير مســـدودِ[٥]

وقول الراجز :

٨٥- يـــارب جار لك بالحزيــــزِ

بين سمـــــــيراء وبين توْزِ[٦]

(١) بيتان من مشطور الرجز وردا بلا نسبة في معجم ما استعجم (الأطهار) ١/١٦٨.

(٢) بيتان من مشطور الرجز وردا بلا نسبة أيضاً في معجم ما استعجم (حُليمة) ٢/٤٦٥ ، ومعجم البلدان (حليمات) ٢/٢٩٦ ، وفيه (الجمال) مكان (المطيّ) .

(٣) بيتان من مشطور الرجز وردا أيضاً بلا نسبة في معجم ما استعجم (الخرنق) ٢/٤٩٥ ، وثانيهما فقط في معجم البلدان (خرنق) ٢/٣٦٢ ، واللسان (خرنق) ١٠/٧٨ .

(٤) بيت من الطويل ورد بلا نسبة في معجم البلدان (الصفا) ٣/٤١٢ .

(٥) بيت من البسيط له في معجم البلدان (برقة هولى) ١/٣٩٩.

(٦) بيتان من مشطور الرجز ورد ثانيهما بلا نسبة في معجم ما استعجم (توز) ١/٣٢٤ ، ووردا معاً بلا نسبة أيضاً في معجم البلدان (توز) ٢/٥٨ .

ولايعني ذلك أن الاسمين الظاهرين اللذين تتكرر معهما (بين) لا يكونان إلا من جنس واحد ، بأن يكونا كلاهما اسمين ، أو وصفين ، أو جامدين ، أو مكانين ، أو زمانين ، أو حيوانين ، أو جمادين ... إلخ ، بل قد يأتيان مختلفين ، كأن يكون أحدهما جامداً والآخر مشتقاً ؛ كقول أبي الطمحان القيني:

٨٦- فما انفك حتى لم يدع بين هامة   وبين ملاحي فرسٍ هامة تنقى[(١)]

وقد يكونان بالعكس كقول أبي دؤاد الإيادي :

٨٧- سلط الموت فاستطال عليهم   بين فانٍ وبين حتـــــف أُقَضِّيْه[(٢)]

أو يكون أحدهما اسماً والآخر صفة ؛ كقول الشاعر :

٨٨- ما بين لقمته الأولى إذا انحدرت   وبين أخرى تليها قيد أظفور[(٣)]

أو يكون أحدهما اسماً والآخر علماً ؛ كقول الفرزدق :

٨٩- وإنا لتجري الخمر بين سراتنا   وبين أبي قابوس فوق النمارقِ[(٤)]

وقول ذي الرمة :

٩٠- أرَحْمٌ جرت با لودٍّ بين نسائكم   وبين ابن خوط يا امرأ القيس أم صهرُ[(٥)]

أو يكون أحدهما لحيوان والآخر لإنسان ؛ كقول اللعين المنقري :

---

(١) بيت من الطويل له في حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ، ص : ٩١.

(٢) بيت من الخفيف له في حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص: ٩٢ ، وقد زيد في أول البيت (ما) وهو سهو فات المحقق تصويبه ، إذا لايستقيم بهذه الزيادة المعنى ولا الوزن .

(٣) بيت من البسيط ورد في جمهرة اللغة ٣٧٨/٣ ، في باب ما جاء على (أفعول) وقال : أنشدته غيثة أم الهيثم ، كما ورد أيضاً في أساس البلاغة (ظفر) ص: ٢٨٩ ، وحواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص: ٩٢ ، واللسان (ظفر) ٥١٩/٤ ، جاء في الأساس واللسان (إذا ازدردت) ، كما جاء في حواشي ابن بري (وبين التي كانت تليها) وهو خطأ فات المحقق تصويبه ، إذ لا يستقيم به الوزن .

(٤) بيت من الطويل له في ديوانه ١٠٦/٢ (ق٦/٣٧١) .

(٥) بيت من الطويل له في ديوانه ص: ٢١٥ (ق٥٦/١٥) .

٩١- سأقضي بين كلب بني كليب وبين القـــين قين بـــني عقـــال[(١)]
والمراد أن اللفظة في أصلها للحيوان فلا يعترض هنا بأن المقصود بـــ (كلب) إنسان على سبيل الهجاء .

أو يكون أحدهما لإنسان والآخر لبعض الأعضاء ؛ كقول ذي الرمة :

٩٢- وألقَ امرأً لا تنتحي بين مـــاله وبين أكـــف السائلين المعاذر[(٢)]

أو يكون بالعكس ؛ كقول الفرزدق :

٩٣- وما بين أيدي آل مروان بالقنا وبين الموالي ناكثاً مِن تزاحُم[(٣)]

أو يكون أحدهما من الأعضاء والآخر من سائر الجمادات كقول النابغة الذبياني :

٩٤- تهوي هُويّ دلاة البئر أسلمها بين الأكفِّ وبين الجمة الكربُ[(٤)]

وكقول الراجز :

٩٥- إذا ضربت موقراً فابطن له
بين قُصيراه وبين الجُلّـــــة[(٥)]

---

(١) بيت من الوافر له في الوحشيات ص: ٦٣ (ق٨٥/١) ، وطبقات ابن سلام الجمحي ٤٠٢/١ ، والشعر والشعراء ٤٩٩/١ ، وحواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص ص: ٩٣ ، واللسان (بقي) ٨٠/١٣ ، ومعاهد التنصيص ٥٠/١ ، جاء أول البيت في حواشي ابن بري (فأحكم) .

(٢) بيت من الطويل له في ديوانه ص: ٣٦٤ (ق٧٥/٣٢) ، و (ألق) بالجزم عطفاً على جواب شرط في البيت السابق .

(٣) بيت من الطويل له في ديوانه ٣٧٢/٢ (ق٥٠٩/١٣) .

(٤) بيت من البسيط له في ديوانه ص: ١٧٦ (ق٤١/٥) ، والجُمة : الماء ، والكرب : عقد حبل على عراقي الدلو ، كما جاء في حواشي الديوان .

(٥) بيتان من مشطور الرجز وردا بلا نسبة في الصحاح (بطن) ٢٠٧٩/٥ ، و (ابطن له) : اضرب بطنه، و (قصيراه): القُصَيرى : الضلع التي في الشاكلة أسفل الأضلاع ، و(الجلة) : وعاء التمر . الصحاح (قصر) ٧٩٣/٢ ، (جلل) ١٦٥٨/٤ .

كما قد يكون تكرارها بين مكان ونبات ؛ كقول ذي الرمة :

٩٦ – من العراقية اللاتي يحيل لـــها   بين الفلاة وبين النخـــل أخدود[(١)]

أو بين اسم موصول وعلم ؛ كقول الفرزدق :

٩٧– فما بين مَن لم يعط سمعاً وطاعة   وبين تميم غــــير حزِّ الحلاقمِ[(٢)]

أو بين مصدر واسم غير علم ؛ كقول الفرزدق أيضاً :

٩٨– إني رأيتك إذْ أبقت فلم تئل   خيّرت نفسك في ثلاث خصال

بين الرجـــوع إليّ وهي فظيعة   في فيــك مــدنية من الآجــال

أو بين حيّ أبي نعـــامة هارباً   أو باللحاق بطيءِ الأجبـــال[(٣)]

ولعل مما يؤيد جواز تكرار (بين) داخلة على الأسماء الظاهرة أننا نجد شواهد تكررت فيها (بين) ثلاث مرات ، مع دخولها على الأسماء الظاهرة في المواضع الثلاثة ؛ كقول الفرزدق :

٩٩– بحقّ وليٍّ بين يوسف عيصُهُ   وبين أبي العاصي وبين بني حربِ[(٤)]

وكقول الراجز :

١٠٠–   بين يقيـــن وبين أظلـــمِ

وبين وغَيي عرب وعيهمِ[(٥)]

هذه مئة شاهد شعري إضافة إلى ما سبقها من شواهد النثر ، وقد رأيت أن

---

(١) بيت من البسيط له في ديوانه ص: ٤٧٠ (ق ٤٦/ ٢٠) .

(٢) بيت من الطويل له في ديوانه ٣٨٣/٢ (ق٥١٤/ ٧١) .

(٣) أبيات من الكامل له في ديوانه ٢٢٠/٢ (ق٤٥٧/ ٣٧–٣٩) ، وفي ذيل الأمالي ص١١٤.

(٤) بيت من الطويل له في ديوانه ٩٣/١ (ق٥٦/ ١٧) .

(٥) بيتان من مشطور الرجز وردا بلا نسبة في (أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع) ، ص : ١٨٠ .

اقتصر على ذلك، دفعاً للإطالة، لأن محاولة استقصاء هذه الشواهد واستيفائها مما ليس فيه كبير فائدة ، علاوة على ما يقتضيه من وقت وجهد لكثرته في غالب ظني.

وهذا القدر كافٍ في رأيي للقول بأن تكرار (بين) الداخلة على اسمين ظاهرين جائز على سبيل التوكيد كما نص عليه بعض العلماء ، وأن تكرارها يكثر إذا كانت الأسماء الظاهرة التي تدخل عليها (بين) من أسماء المكان ، من بلاد وجبال وأنهار ووديان وغيرها ، فإن أكثر من نصف الشواهد التي أوردتها مما تكررت فيه (بين) وهي داخلة على أسماء الأمكنة بأنواعها ، كما أن تكرارها مع الظاهر قد يحقق فوائد أخرى ؛ كالتفصيل ، على ما سبق بيانه، مع التسليم بأن عدم تكرارها مع الأسماء الظاهرة هو الأولى والأكثر .

أما القول إن عدم تكرارها واجب ، أو أن تكرارها في مثل هذه الصورة لحن فلا يمكن ؛ لكثرة هذه الشواهد كثرة لا تسعف من يَدَّعي أن ما كررت فيه (بين) مع الظاهر من الشواهد الفصيحة – قليل ، كما أنه لا يمكن حمل هذا العدد من الشواهد على الشذوذ أو الضرورة أو ما أشبه ذلك ؛ لأن مثل هذه التخريجات إنما يلجأ إليها العلماء في معالجة الشواهد القليلة المحدودة ، والتي تعارض قواعد مستقرة ، أما الشواهد الكثيرة فلا يمكن ذلك فيها إلا بتكلف ظاهر .

خـــاتمة :

مما سبق نخرج بما يلي :

١ –أن (بين) اسم يغلب عليه أن يكون ظرف مكان ، وقد يأتي ظرف زمان، وقد يخرج عن الظرفية فيكون اسماً متصرّفاً ، لكنه متوسط التصرف .

٢ –أنه ملازم للإضافة إلى اسم مفرد ، إلا إذا لحقته الألف أو (ما) ؛ فإنه يدخل على الجُمل على خلاف في موقع الجملة بعده حينئذٍ .

٣ –أنه لابد في الاسم المفرد الذي تضاف إليه (بين) أن يكون دالاً على متعدد؛ إما بأن يكون مثنى أو جمعاً أو ما يؤدي معناهما ، وإما بأن يكون واحداً معطوفاً عليه غيره .

٤ –أنها إذا أضيفت إلى واحد معطوف عليه غيره وكان أحدهما أو كلاهما ضميراً – وجب تكرار (بين) بمقتضى السماع والقياس .

٥ –أنها إذا أضيفت إلى واحد معطوف عليه غيره وكانا ظاهرين امتنع تكرار (بين) غالباً . ولا يمتنع دائماً لأمور :

أ – أنها تُكرر مع المضمر في ثلاث صور وجوباً ، وهذا يؤيد تكرارها مع الظاهر جوازاً ، إذ لا فرق بين المضمر والظاهر من حيث المعنى.

ب – أن في اللغة ألفاظاً كررت مع الظاهر للتوكيد ، مع أن السياق يستقيم بدون التكرار، مثل (لا) في قوله تعالى : ﴿ وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ﴾[1] .

جـ – أن تكرارها مع الظاهر يحقق بعض الفوائد ؛ كالتوكيد والتفصيل .

---

(١) فصلت : ٣٤ .

د – أن كثيراً من العلماء نصوا على جواز تكرارها في هذه الصورة على سبيل التوكيد ، وردوا على من لحّن ذلك .

هـ – ورود كثير من الشواهد الفصيحة وقد كررت فيها (بين) داخلةً على اسمين ظاهرين، فقد بلغت قدراً يصعب معه الادعاء بأن ذلك قليل، أو حمله على أنه شـاذ أو ضرورة ؛ إلا بتكلف ظاهر وتأويلات بعيدة .

٦ –أن الغالب في الأسماء الظاهرة التي تكرر (بين) معها أن تكون أسماء مكان ، فقد جاء ذلك في أكثر من نصف الشواهد الواردة في هذا البحث.

كل هذا يسوّغ – في رأيي – القول بجواز تكرار (بين) إذا دخلت على اسمين ظاهرين ولا سيما إذا كانا مكانين ، أو لغرض آخر كالتفصيل ، مع الإقرار بأن عدم تكرارها في هذه الصورة هو الأكثر والأولى ، وهو الوارد في القرآن الكريم .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

فهرس المصادر والمراجع :

١- **أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع** ، للشيخ حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م.

٢- **ارتشاف الضرب من لسان العرب** ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٤٠٨هـ —١٩٨٧م.

٣- **أساس البلاغة** ، لأبي القاسم الزمخشري ، تحقيق عبدالرحيم محمود ، دار المعرفة بيروت .

٤- **الاشتقاق** ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر.

٥- **الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب** ، لابن السيد البطليوسي ، دار الجيل ، بيروت .

٦- **الأمالي** ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، دار الفكر ، بيروت .

٧- **التبيان في إعراب القرآن** ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق محمد علي البجاوي ، دار الجيل ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

٨- **التصريح بمضمون التوضيح** ، للشيخ خالد الأزهري ، دار الفكر، بيروت .

٩- **التنبيه على أبي علي في أماليه** ، لأبي عبيد البكري ، في مجلد مع ذيل الأمالي والنوادر، دار الفكر ، لبنان .

١٠- **الجامع الصحيح لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري** ، تحقيق محب الدين الخطيب وآخرين ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، ط١ ، ١٤٠٠هـ.

١١- **الجامع لشعب الإيمان** ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق د. عبدالعلي حامد ، الدار السلفية بومباي ، ط١ ، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.

١٢- **جمهرة أشعار العرب** ، لأبي زيد القرشي ، تحقيق د. محمد علي الهاشمي ، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١هـ — ١٩٨١م.

١٣- **جمهرة الأمثال** ، لأبي هلال العسكري ، عناية د. أحمد عبدالسلام ورفيقه ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ— ١٩٨٨م.

١٤- **جمهرة اللغة** ، لأبي بكر بن دريد ، دار صادر بيروت ، عن طبعة حيدر آباد بالهند .

١٥- **حاشية يس بن زين الدين الحمصي علي التصريح بمضمون التوضيح** ، بهامش التصريح .

١٦- **الحماسة** ، لأبي تمام ، تحقيق د. عبدالله عسيلان ، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠١هـ— ١٩٨١م.

١٧- **الحماسة البصرية** ، لصدر الدين علي بن أبي الفرج البصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ— ١٩٨٣م.

١٨- **حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص** ، تحقيق د. أحمد طه حسانين سلطان ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ— ١٩٩٠م.

١٩- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** ، لعبدالقادر بن عمر البغدادي ، المطبعة الأميرية ببولاق ، القاهرة ، الطبعة الأولى .

٢٠- **الخصائص** ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت ، عن طبعة دار الكتب المصرية .

٢١- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، لأحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق د. أحمد الخراط ، دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ— ١٩٨٦م.

٢٢- **درة الغواص في أوهام الخواص** ، للحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ١٩٧٥م.

٢٣- **ديوان أبي النجم العجلي** ، جمعه علاء الدين آغا ، النادي الأدبي بالرياض ، ١٤٠١هـ— ١٩٨١م.

٢٤- **ديوان امرئ القيس** ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر الطبعة الثالثة .
٢٥- **ديوان أوس بن حجر** ، تحقيق محمد يوسف نجم الجامعة الأمريكية بيروت الطبعة الثانية ، دار صادر ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.
٢٦- **ديوان حاتم الطائي** ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٢٧- **ديوان الحطيئة** برواية وشرح ابن السكيت ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
٢٨- **ديوان ذي الرمة** بشرح الخطيب التبريزي ، دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
٢٩- **ديوان رؤبة بن العجاج (ضمن مجموع أشعار العرب)** ، تصحيح وترتيب وليم البروسي ، بيروت ، عن برلين ١٩٠٣م.
٣٠- **ديوان الشماخ**، تحقيق د. صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨م.
٣١- **ديوان عدي بن زيد العبادي** تحقيق وجمع محمد جبار المعيبد وزارة الثقافة العراقية ، بغداد ١٩٦٥م.
٣٢- **ديوان عنترة** ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م بيروت .
٣٣- **ديوان الفرزدق** ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
٣٤- **ديوان كعب بن زهير** ، صنعة أبي سعيد السكري ، شرح ودراسة د. مفيد قميحة ، دار الشواف الرياض الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.
٣٥- **ديوان النابغة الذبياني** ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر .
٣٦- **رصف المباني في شرح حروف المعاني** ، لأحمد بن عبدالنور المالقي ، تحقيق د. أحمد الخراط ، دار القلم دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٧- **سنن ابن ماجه** ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، الناشر عيسى البابي الحلبي ، القاهرة.

٣٨- **سنن الترمذي** : (الجامع الصحيح) ، وهو سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد ابن عيسى بن سورة، تحقيق كمال الدين الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٣٩- **سيبويه** = كتاب سيبويه .

٤٠- **السبعة في القراءات** = كتاب السبعة في القراءات .

٤١- **شرح أبيات سيبويه** ، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، تحقيق محمد علي سلطاني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ١٩٧٩م.

٤٢- **شرح أشعار الهذليين** ، صنعة أبي سعيد السكري ، تحقيق عبدالستار فراج ، مكتبة دار العروبة بالقاهرة .

٤٣- **شرح درة الغواص** لأحمد شهاب الدين الخفاجي ، مطبعة الجوائب ، الطبعة الأولى، القسطنطينية ١٢٩٩هـ،

٤٤- **شرح ديوان جرير** ، شرحه مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٥- **شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة** ، شرح عبد علي مهنا ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٦- **شرح ديوان أبي الطيب المتنبي** ، المسمى بالتبيان في شرح الديوان ، بحاشية ديوان المتنبي ، ضبط وتصحيح مصطفى السقا ورفيقيه ، الطبعة الثانية ١٣٧٦هـ- ١٩٥٦م.

٤٧- **شرح ديوان المتنبي** ، لعبدالرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان .

٤٨- **شرح شواهد الشافية** ، وهو الجزء الرابع من شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن ورفيقيه ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.

٤٩- **شرح كافية ابن الحاجب** ، للرضي الاسترابادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن طبعة الاستانة ١٣١٠هـ.

٥٠- **شرح الكافية الشافية لابن مالك** ، تحقيق د. عبدالمنعم هريدي ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.

٥١- **شرح المفصل** ، لموفق الدين بن يعيش ، عالم الكتب بيروت ، عن طبعة القاهرة .

٥٢- **الشعر والشعراء** ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر .

٥٣- **شعر عبدالله الزَّبِير الأسدي** ، تحقيق يحيى الجبوري ، بغداد ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م ، دار الحرية للطباعة .

٥٤- **الصاحبي** ، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .

٥٥- **الصحاح " تاج اللغة وصحاح العربية "** ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م .

٥٦- **صحيح البخاري** = الجامع الصحيح .

٥٧- **صحيح ابن حبان** ، بترتيب ابن بلبان لعلاء الدين بلبان الفارسي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م.

٥٨- **صحيح مسلم المسمى الجامع الصحيح** ، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ، اعتنى به هيثم خليفة الطعيمي، المكتبة العصرية صيدا — بيروت، ١٤٢٤هـ — ٢٠٠٣م .

٥٩- **طبقات فحول الشعراء** ، لمحمد بن سلام الجمحي، عناية محمد محمود شاكر، مطبعة المدني ، القاهرة .
٦٠- **الطرائف الأدبية** ، تصحيح وتخريج عبدالعزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
٦١- **عيون الأخبار** ، لابن قتيبة ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، عن الطبعة المصرية.
٦٢- **فُرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه** ، لأبي محمد الأعرابي تحقيق د. محمد علي سلطاني ، دار قتيبة ، دمشق ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٦٣- **الكامل في التاريخ** ، لابن الأثير الجزري ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٦٤- **كتاب السبعة في القراءات** ، لابن مجاهد ، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة .
٦٥- **كتاب سيبويه** ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.
٦٦- **كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب** ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د.محمود الطناحي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٦٧- **الكشاف** ، لأبي القاسم الزمخشري ، دار المعرفة بيروت ، عن طبعة القاهرة .
٦٨- **لسان العرب** ، لجمال الدين بن منظور ، دار صادر ، بيروت لبنان .
٦٩- **مجالس العلماء للزجاجي** ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤م.
٧٠- **مجمع الأمثال** ، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار النصر دمشق ، عن طبعة القاهرة .

٧١- **مجمل اللغة** ، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٧٢- **المسند للإمام أحمد** ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، بيروت .

٧٣- **المصباح المنير** ، لأحمد بن محمد الفيومي ، المكتبة العلمية ، بيروت لبنان .

٧٤- **معاني القرآن** ، لأبي زكريا الفراء ، تحقيق أحمد نجاتي ورفيقيه ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، عن طبعة القاهرة ١٩٥٥م.

٧٥- **معاهد التنصيص** ، لعبدالرحيم العباسي ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، عالم الكتب ، بيروت ، عن طبعة القاهرة ١٣٦٧هـ–١٩٤٧م.

٧٦- **معجم البلدان** ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٤هـ– ١٩٥٤م.

٧٧- **معجم ما استعجم** ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م ، عن طبعة القاهرة ١٩٤٥م.

٧٨- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة محمد علي صبيح ، القاهرة .

٧٩- **المفردات في غريب القرآن**، للراغب الأصفهاني ، تحقيق محمد سيد الكيلاني، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨١هـ – ١٩٦١م.

٨٠- **المفصل في علم العربية** ، لجار الله الزمخشري ، ضمن شرح ابن يعيش .

٨١- **المفضليات** ، للمفضل الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ورفيقه ، دار المعارف بمصر، الطبعة السادسة .

٨٢- **المقابل ليزيد بن الطثرية (شعر يزيد الطثرية)** جمع د. سعد الرشيد ، دار مكة للطباعة، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٨٣- **المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية** ، للعيني ، على حاشية خزانة الأدب للبغدادي .

٨٤- **نقائض جرير والأخطل** ، لأبي تمام ، دار الكتب العلمـــية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٢٢م.

٨٥- **النوادر في اللغة** ، لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق د. محمد عبدالقادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت والقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٨٦- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد عبدالسلام هارون ورفيقه ، دار البحوث العلمية الكويت ، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٥م.

٨٧- **الوحشيات** ، لأبي تمام ، تعليق وتحقيق عبدالعزيز الميمني ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة .